Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وبهذا أرضى القبائل كلها ، وحسم نزاعها ، وأشركها فى الشرف الذى كانت تتنافس عليه ، لأن البيت محجُّهم جميعاً ، ولأنه أول بيت أُقيم للعبادة « إنَّ أَولَ بيتٍ وُضِع للناس لَلَّذِى ببَكَّةَ مُباركاً وهُدًى للعالَمِين . فيهِ آياتٌ بيناتٌ مقامُ إبراهيم ، ومَنْ دخلَه كان آمِنًا (١) » .

كانت أمانة النبى هى التى طمأنت قريشاً إلى فصاه فيما بينها ، وهى التى جنبتها القتال الذى كان يوشك أن تشتعل ناره .

وكان استقلاله بوضع الحجر فى مكانه إيذاناً بأنه صاحب الرسالة الخالدة التى تعيد الناس إلى صحة العقيدة وصواب الدين ، وتردهم إلى الحنيفية السمحة التى دعا إليها إبراهيم عليه السلام .

٣ – جاء رجل إلى النبى يسأله ، فقال : اجلس سيرزقك الله .

ثم جاء آخر ثم ثالث ، فقال لهم : اجلسوا . فجاء رابع بأربع أواق ، وقال : يا رسول الله إن هذه صدقة .

فدعا الرسول الرجل الأول فأعطاه أُوقية ، ودعا الثانى فأعطاه أوقية ، ودعا الثالث فأعطاه أُوقية ، وبقيت معه أُوقية واحدة ، فعرض بها القوم ، فما قام أحد .

فلما كان الليل وضعها تحت رأسه ، فجعل لا يأخذه النوم ، فيرجع ويصلى ، فقالت له السيدة عائشة : يا رسول الله ، هل بك شىء ؟ قال : لا قالت : فجاءك أمر من الله ؟ قال : لا . قالت : إنك صنعت الليلة شيئاً لم تكن تفعله .

---

(١) سورة آل عمران ٩٦–٩٧ .